مدير الصيانة لـ«الوطن»: القناة غير مكشوفة وغير مرئية للعمال وعمرها أكثر من ١٠٠ عام.. ولا إصابات بشرية

تفاصيل انهيار آلية ضخمة محملة بالإسمنت في أحد أسواق «دمشق القديمة»!!

مدير الإشراف لـ«الوطن»: الكشف عن جميع روافد نهر بردى لتلافي وقوع مثل هذه الحوادث

فادي بك الشريف

في حادثة غريبة، انهارت آلية بشكل كامل أثناء قيامها بعمليات الصيانة في سوق سروجية وسط دمشق، ما أدى إلى خلق حفرة عمقها نحو ثلاثة أمتار وطولها ٦ أمتار.

وحول تفاصيل الحادثة، بيّن مدير الصيانة في محافظة دمشق جمال إبراهيم في تصريح لـ«الوطن» أنه أثناء أعمال تأهيل السوق وبعد الكشف عن البنية التحتية وإزالة الإسفلت والتحضير لأعمال تنفيذ حجر اللبون في السوق، وخلال صب الأرضية قبل التنفيذ تعرضت إحدى الجبّالات ونتيجة حمولتها الكبيرة للإسمنت إلى إنهيار قناة محاذية للنهر عمرها أكثر من ١٠٠ عام غير مكشوفة وغير مرئية للعمال، علماً أنه لم ينبهها أحد لوجود هذه القناة حتى من أصحاب المحال الموجودين.

وأكد إبراهيم أنه خلال ساعات تم سحب الآلية من الموقع، ووضع سور على محيط القناة، مؤكداً عدم تسجيل أي أضرار بشرية، ليصار إلى إحالة القناة إلى مديرية الدراسات لإعداد الدراسة التفصيلية لإعادة تأهيلها ومعالجتها بشكل جذري، ووضع الطريق بالاستثمار بالشكل المناسب، علماً أن هذا الموضوع ضمن متابعة مديرية الإشراف ومديرية دمشق القديمة.

«الوطن» تواصلت مع مدير الإشراف في المحافظة هشام الحموي، الذي بيّن أن القناة هي بمحاذاة النهر، وهي قديمة وغير مستخدمة على الإطلاق، مبيناً العمل على الكشف عن القناة من مكتب السلامة الإنشائية ليصار إلى وضع الحل الإنشائي الأمثل ليصار إلى التنفيذ.

وكشف الحموي أنه سيتم الكشف عن جميع روافد نهر بردى، لتلافي وقوع مثل هذه الحوادث، علماً أن المحافظة اتخذت الإجراءات اللازمة ضمن توجيه من المحافظ بالكشف عن كل أفرع بردى، والمعالجة لتلافي أي خلل قد يحدث.

وحول واقع الأعمال في سوق السروجية، بيّن مدير مديرية دمشق القديمة في محافظة دمشق مازن فرزلي في تصريح لـ«الوطن» أنه يتم إنجاز أعمال الكساء النهائية، مع العمل حالياً على الأرضية، ومن المقرر الانتهاء من كل الأعمال خلال الربع الأول من العام القادم، علماً أن نسبة التنفيذ وصلت إلى ٧٥ بالمئة.

> مدير «دمشق القديمة»: دراسة لتأهيل ساحة باب توما.. و«ارتفاع الكلف وفروقات الأسعار» السبب في تأخر إنجاز سوق السروجية

ولفت فرزلي إلى أن الأعمال شملت صب الأرضية، على أن يتم وضع حجر اللبون والإنارة، علماً أنه تم خلال الفترة الماضية إزالة أي خطورة عن بعض الأجزاء وتأهيل الواجهات واستبدال السقف المهترئ، كما أن المرحلة الثانية من أعمال التأهيل تشمل وضع «الجوائز» الحاملة للسقف والجدران العلوية التي يستند إليها بسبب اهترائها، ناهيك عن العمل على إجراء الصيانة للواجهات الأصلية للمحال، مبيناً العمل على التوسع بالمشروع ليشمل سوق الصابون ومحور المناخلية باتجاه سوق الشوادر (تنفيذ السقف والواجهات والخشب للأبواب)، وذلك ضمن أعمال التأهيل والترميم للسوق عملاً بمشروع تأهيل عدد من الأسواق في دمشق القديمة.

وحول التأخير في إنجاز أعمال التأهيل التي كان من المقرر إنجازها خلال الفترة الزمنية المحددة، بيّن أن السبب يعود إلى فروقات الأسعار وارتفاع كلف المواد، علماً أن المشروع كانت مدته نحو ٩ أشهر ووصل الأمر إلى ٣ سنوات.

كما أكد مدير دمشق القديمة أن هناك دراسة لوضع مخطط كامل لتأهيل ساحة باب توما لوضعه موضع التنفيذ قريباً، على أن تدرس الخطوط النهائية وعرضها على المحافظ للبدء بالتنفيذ.

كما كشف فرزلي عن وجود طرح لتأهيل ساحة في منطقة الحريقة بالقرب من غرفتي التجارة والصناعة، مع وضع الخطوط الأولى للمشروع وذلك من الناحية التجميلية ناهيك عن تأهيل عدد من المواقف وذلك انطلاقاً من أهمية المنطقة التجارية، والتي تضم عدة فعاليات اقتصادية وتجارية.

ألف منحة زراعية لتمكين الفلاحين في سهل الغاب من تحقيق الاكتفاء الذاتي

الوطن

سلمت الأمانة السورية للتنمية في حماة بالشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري يوم أمس ألف منحة زراعية تم توزيعها للمستفيدين ضمن ٧ قرى في منطقة الغاب التي تُعدّ إحدى أكثر المناطق الزراعية إنتاجاً وخصوبةً وكفاءة في اليد العاملة لإنتاج مواسم جديدة تحقق دخلاً إضافياً لأصحابها.

ووفقاً للصفحة الرسمية للأمانة عبر فيسبوك شملت المنحة ٢٠٠ كيلو بذار قمح و١٥٠ كيلو سماد سوبر فوسفات بما يؤمن زراعة نحو ٦٠٠٠ دونم بمحصول القمح لتكون خطوة زراعية وتنموية مستدامة تعود بالنفع على المجتمعات المحلية بالدرجة الأولى، وتدعم الإنتاج الوطني للقمح كمحصول زراعي إستراتيجي على مستوى البلاد.

وأشارت إلى أن زراعة القمح السوري بجودته العالية تشكل حاجة وأولوية للمجتمعات المحلية، خاصة تلك التي يعتمد دخلها بشكل أساسي على ما تجود به الأرض في ظل انخفاض إنتاج المحصول السنوي للقمح، كما يعتبر حاجة لأبناء المناطق الزراعية من أجل استثمار أراضيهم بهدف الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، وتحقيق الاستقلال المادي.

ولفتت إلى أن المنحة جاءت بالتزامن مع توجه معظم سكان الأرياف إلى تنشيط زراعاتهم بمواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة حيث تسعى الأمانة لمساعدتهم على تطوير واستثمار المساحات الخضراء.

طاسة الصوبيا بـ٥٠ ألف ليرة بحماة!..

«محروقات»: لا توزيع للتدفئة حالياً

حماة- محمد أحمد خبازي

بيّن مواطنون بحماة لـ«الوطن»، أن طاسة الصوبيا تكلف في هذه الأيام نحو ٥٠ ألف ليرة!

وأوضحوا أن سعر ليتر المازوت اليوم يسوق حماة السوداء نحو ١٠ آلاف ليرة بالمناطق الغربية الباردة من المحافظة كمصياف والغاب، ونحو ٨٥٠٠ في الأقل برودة كالمناطق الداخلية والشرقية.

ولفتوا إلى أن البرد القارس في ساعات الصباح الأولى وفي المساء، أرغمهم على شراء غالونات من المازوت الأسود، بسعر ما بين ١٧٠ إلى ٢٠٠ ألف ليرة بحسب المنطقة. فالأطفال الصغار لا يحتملون البرد كما الكبار، وخصوصاً عند تأهبهم للذهاب للمدارس.

وذكر مواطنون أن توقف توزيع مازوت التدفئة، جعلهم يلجؤون إلى «بطانيات» المعونات ذات الطبقتين، وارتدائها في الصباح والليل كـ«عباية» ليحموا أنفسهم من البرد، كما عمدوا لتفصيلها «أكياساً» للنوم كي يبعدوا أمراض البرد المزمنة عن أطفالهم، فهي تمنحهم دفئاً جيداً أيضاً.

وتساءلوا: متى ستستأنف الجهات المعنية بالمحافظة توزيع مازوت التدفئة، ولو كانت الكمية ٥٠ ليتراً، يسعرها بموجب البطاقة الالكترونية أرحم بكثير من السوق السوداء؟

ومن جانبه بيّن مصدر في فرع «محروقات» حماة لـ«الوطن»، أن توزيع مازوت التدفئة متوقف حالياً في ظل التوريدات الراهنة للمحافظة.

وأوضح أن ما يرد للمحافظة في هذه الفترة يوزع للنقل والأفران وللمزارعين.

ولفت إلى أن مخصصات حماة كانت يوم أمس من المازوت نحو ١٦ طلباً، ٨ منها وزعت للمزارعين بسعر التكلفة، على حين وزعت الطلبات الأخرى مناصفة بين المحطات في سلمية وقمحانة وجرينة الطار وكرناز وحماة وشيزر وسلحب وقطرة الريحان وعناب والسقيلبية وجورين.

بينما كانت طلبات البنزين نحو ١٢ طلباً، وزع اثنان منها للمبيع بسعر التكلفة، والأخرى بسعر التكلفة، على حين وزعت الطلبات الأخرى مناصفة بين المحطات في سلمية وقمحانة وجرينة الطار وكرناز وحماة وشيزر وسلحب وقطرة زيود، أن حماية المستهلك تلاحق المتاجرين بالمازوت والبنزين سواء أكانوا أفراداً أم محطات.

وأوضح أنه تم مؤخراً ضبط محطة في جبرين تتاجر بكمية ٣٥٠٠ ليتر من المازوت ونحو ١٠٠٠ ليتر من البنزين، وقد اتخذت الإجراءات القانونية بحق صاحبها وتغريمه بمبلغ ٣٨ مليون ليرة.

١٠ بالمئة نسبة الأخطاء الطبية في العالم

نوفل: نعاني من حرج مع الأطباء في الخبرة في دعاوي الأخطاء الطبية

تزايد في ادعاءات المرضى ضد الأطباء وجزء منها للابتزاز

محمود الصالح

كشف رئيس هيئة الطب الشرعي السابق حسين نوفل عن تزايد الادعاءات المقدمة ضد الأطباء تحت عنوان الخطأ الطبي والتي تبين أن جزءاً منها كان بدافع الابتزاز، لافتاً إلى حرج الأطباء الشرعيين من تقديم خبرتهم في القضايا المتعلقة بالخطأ الطبي، بينما أكد المحامي العام الأول في حلب عمار الموالدي الذي شارك في أعمال ورشة العمل التي أقامتها وزارة الصحة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجود حالات كثيرة لأخطاء طبية.

ووصف نوفل الخطأ الطبي بأنه ليس خطأ شخص سيئ بل هو وجود شخص جيد في منظومة طبية سيئة أو بيئة طبية سيئة، والخطأ الطبي هو «فعل أو إغفال كان من الممكن الحكم عليه على أنه خطأ من قبل أقران خبراء مطلعين وقت حدوثه» وهو يختلف كلياً عن الاختلاط أو المضاعفات الطبية التي تعتبر مرضاً أو عرضاً آخر يحدث نتيجة لمرض معين، تحصل كنتيجة لمرض أو لحالة مرضية أخرى. أما الآثار الجانبية هي تأثيرات غير مرغوب فيها تحدث بالتزامن مع النتيجة المقصودة في الأصل وهي الشفاء أو تحسين حياة المريض، والعقابيل هي أعراض تبقى بعد المرض أو ردود الفعل السلبية التي تحدث بعد الحدث المرضي.

وأضاف: إن الخطأ الطبي قد يحدث في أي مرحلة من مراحل مقاربة المريض إن لم يكن الطبيب متقيد بأصول العلاج، فعدم أخذ موافقة المريض على معالجته هذا يشكل خطأ طبياً ويجب أخذ الموافقة الصريحة من المريض على المعالجة، وكذلك يجب أن نبين للمريض إجراءات الفحص السريري، ولا يجوز أن يكون الفحص السريري بوجود الطبيب والمريض فقط، بل يجب أن يكون بحضور ممرض أو ممرضة، وهناك أصول لا يجوز تجاوزها في عملية الفحص السريري، ويمكن أن يحصل الخطأ الطبي خلال الفحص السريري إذا لم يتم اتباع الخطوات الصحيحة، واتباعها المعالجة وفق الأسس المعتمدة في هذا الجانب، وكذلك المتابعة بعد العلاج هي مسؤولية على الطبيب، ومفهوم الخطأ الطبي هو انحراف الطبيب عن السلوك الطبي العادي والمألوف، وما يقتضيه من يقظة وتبصّر، إلى درجة يُهمل معها الاهتمام بمرضه.

وبين أن نسبة الأخطاء الطبية في العالم تصل إلى ١٠ بالمئة وهي موجودة في جميع دول العالم ونسبها تختلف من دولة لأخرى وحسب تطور كل بلد بحسب جودة الخدمة الطبية والرقابة عليها، وتقل نسبها كلما ارتقت الجودة وزادت الرقابة.

وأوضح نوفل أن الخبرة الطبية تعني إبداء رأي فني من شخص مختص فنياً في شأن واقعة ذات أهمية في الدعوى القضائية، وهي الاستشارة الفنية التي يستعين بها القاضي أو المحقق في مجال الإثبات لمساعدته في تقدير المسائل الفنية التي يحتاج تقديرها إلى معرفة فنية، وهي دراية علمية لا تتوافر لدى عضو السلطة القضائية المختص بحكم عمله وثقافته، وللخبرة الطبية العدلية أهمية كبيرة في الإثبات الجنائي وذلك في مساعدة القاضي بإبداء الرأي الصائب من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتعتبر وسيلة من وسائل الإثبات التي تهدف إلى كشف بعض الدلائل في وقوع الجريمة ونسبتها إلى فاعلها.

وطلب نوفل أن يعامل الطبيب الشرعي على أنه خبير وليس شاهداً، لأن مهمة الخبير فهي أن يدلي برأي معين عن وقائع حاضرة أمامه وقت تكليفه بها، أما مهمة الشاهد هي الإخبار عن جريمة أو حادثة معينة قد وقعت مسبقاً، ويجوز أن يكون عدد الخبراء متعدداً بحسب ظروف الجريمة أو الحادث واستناداً لاقتناع المحقق أو القاضي خبرة ثلاثية وخماسية وسباعية وغير ذلك، أما عدد الشهود فيتحدد بمن شاهد وقائع الحادثة فقط ولا يجوز إضافة آخرين، كما أن الخبير يتم تعيّنه من المحقق أو القاضي ومن ثم يمكن تغييره، لأن سبب وجوده هو معرفته العلمية والفنية، أما سبب وجود الشاهد هو علمه بالوقائع ولذلك لا يمكن تغييره، كذلك الخبير يقرر رأياً مستنداً على أمور فنية وعلمية قدوره اقرب إلى القاضي منه إلى الشاهد، أما مهمة الشاهد في التحقيق تنحصر بالإخبار عن وقائع.

وعن الوصف القانوني لمهمة الخبير في الخبرة الطبية، وهل هي تعد وظيفة عامة؟ أم هي خدمة عامة؟ أم هي توكيل للقيام بعمل قضائي كما يرى بعضهم؟ قال نوفل الحقيقة الموضوع ما زال محل جدل، لكن خصائص الخبرة واضحة وهي مهمة فنية أي أن مهمة الخبير تفترض استعانته بمعلوماته الفنية فقط حتى لو كان لديه معلومات غير فنية فلا يجوز أن يقدمها للقاضي خشية أن تغيير مجريات الدعوى وهي مهمة محددة فالقاضي يعين للخبير في صورة واضحة ومحددة موضوع مهمته فإذا أراد القاضي طلب زمن الوفاة فلا يجوز للطبيب الشرعي أن يعطي سبب الوفاة، وفي بعض الحالات يضع له أسئلة معينة يتعين على الخبير أن يجيب عنها، ولا يجوز أن تكون مهمة الخبير عامة تشمل إبداء رأي في الدعوى، إذ يعد ذلك تخلياً من القاضي عن رسالته، والخبير لا يمارس مهمته إلا بانتداب قضائي فقط، حيث لا يجوز للطبيب الشرعي أن يقوم بالمهمة من دون تكليف القاضي ويؤدي مهمته تحت إشراف القاضي، وخلاصة عمل الخبير التي يتضمنها تقريره تخضع في النهاية لتقدير القاضي إما أن يأخذ بها أو يبحث عن تفاصيل أكثر لدى خبير آخر.

وعن مهام الخبرة الطبية في الأخطاء الطبية والمضاعفات المرضية بين نوفل أنه ابتداء يجب إثبات حدوث خطأ طبي إذا ثبت ذلك ننتقل إلى بحث هل تعمد حدوث الضرر وإذا كان هناك تعمد نبحث إذا كان هذا الطبيب جاهلاً بالطب، أو بالفرع الذي أقدم على العمل الطبي فيه ثم ننتقل لبحث فيما إذا كان غير مرخص له من قبل الجهة الرسمية المختصة للقيام بهذه المهنة، ونبحث فيما إذا أقدم على العمل من دون إذن المريض أو من يقوم مقامه أو إذا غرر بالمريض أو إذا ارتكب خطأ لا يقع فيه أمثاله ولا تقره أصول المهنة، حسب البروتوكولات المهنية أو إن كان وقع منه إهمال أو تقصير أو إذا أفشى سر المريض من دون مقتضى معتبر ومعلومات طبية عن المريض. وكذلك إذا امتنع عن أداء الواجب الطبي في الحالات الإسعافية لأن أول واجب على الطبيب إنقاذ حياة الناس من دون أي اعتبار، وأي تخلف عن الإسعاف حتى لو في الشارع يعتبر ذلك خطأ طبياً.

وعن كيفية منع حدوث الخطأ الطبي قال نوفل يتم ذلك بالتعليم المستمر لأن العلوم الطبية في حالة تطور مستمرة ويجب مواكبة هذا التطور لمعرفة المستجدات في التشخيص والعلاج الممكن، كذلك يجب الالتزام بأخلاقيات المهنة وهي احترام استقلالية المريض وكرامته وتغليب منفعة المريض على المنفعة الخاصة لتجنب الضرر واختيار أقل ضرر ممكن وتحقيق العدالة بين المرضى، وتوفير الخدمات المساندة للطبيب من تمريض وغيرها، وتوفير البيئة الملائمة لعمل الطبيب، وتحسين الأجور وهو ضروري لأن عدم ذلك سيؤدي إلى الإهمال، والتقليد المجتمعي، والعمل على تعميق مفهوم طبيب الأسرة.

الاستعانة بالنقل الداخلي في المناطق التي تعاني من قلة المواصلات في ريف دمشق

رضوان لـ«الوطن»: تخفيض مخصصات المحروقات لقطاع النقل

في نهاية العام يتم الانتهاء من تركيب الـ«جي بي إس».. وبعض السائقين مازالوا يبيعون مخصصاتهم في السوق السوداء

محمد منار حميجو

كشف مدير الهندسة المرورية في ريف دمشق بسام رضوان أن أزمة المحروقات أثرت في حركة النقل في ريف دمشق، لافتاً إلى أنه تم تخفيض المخصصات لوسائط النقل بحدود ٤٠ بالمئة وبالتالي فإن السرافيس لا تحصل على مخصصاتها بشكل كامل وهذا يؤثر في الحركة والتنقل.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين رضوان أنه يتم التنسيق مع شركة النقل الداخلي لتسيير باصات إلى المناطق التي تحتاج إلى وسائل نقل حتى يتم تسهيل حركة التنقل للمواطنين، ضارباً مثلاً بأنه تم تحريك باص للنقل الداخلي لمنطقة قدسيا.

ولفت إلى أن هناك مناطق تخدمها شركات خاصة ولكن حتى هذه الشركات في حال لم تستطيع تخديم المنطقة بشكل كامل فإنه تتم الاستعانة بالنقل الداخلي لتسيير باصات إلى تلك المناطق لمساعدة تلك الشركات.

وفيما يتعلق بموضوع تركيب الـ«جي بي إس» كشف رضوان أن عدد السرافيس التي ركبت جهاز الـ«جي بي إس» وصل إلى أكثر من ٥ آلاف سرفيس من أصل نحو ٦,٥ سرافيس، موضحاً أن قسماً منها تم تركيب هذا الجهاز لها في مدينة دمشق وهي التي تعمل على الخطوط المتصلة مع المدينة.

رضوان توقع أن يتم الانتهاء من تركيب الـ«جي بي إس» نهاية العام الحالي، لافتاً إلى بعض الصعوبات فيما يتعلق بالإجراءات الخاصة بالتركيب تعود إلى اتساع رقعة المحافظة ما يؤدي إلى صعوبات في الاتصال بين المناطق وبالتالي هذا يؤخر تركيب هذا الجهاز إلا أنه رغم ذلك فإنه من المتوقع أن يتم الانتهاء من ذلك نهاية العام الحالي.

وبين أن المواطن شعر بارتياح بعد تركيب أجهزة الـ«جي بي إس»، مشيراً إلى أنه يتم رسم مسارات خطوط السرافيس التي ركبت هذا الجهاز رغم أن هذا لا يمكن أن يشكل صعوبات في ذلك.

وفيما يتعلق بموضوع بيع بعض السائقين لمخصصات آلياتهم في السوق السوداء أكد رضوان أنه يوجد بعض السائقين مازالوا يبيعون مخصصاتهم في السوق السوداء باعتبار أنه لم يتم الانتهاء من تركيب جهاز الـ«جي بي إس» على كل السرافيس.

وأشار إلى أنه مع الانتهاء من تركيب هذه الخدمة فسوف يتم ضبط الموضوع وبالتالي لم يعد هناك سائقون يبيعون مخصصات آلياتهم في السوق السوداء ويتم رسم مسارات هذه السرافيس حتى لا يكون هناك تهرب من الخطة أو سرافيس تتوقف عن العمل.